

المحاضرة الثامنة : عناصر التحليل النصي

الأستاذة : وردية قلaz

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة عبد الرحمن ميرة - بجاية

البريد الإلكتروني : ouardia.galleze@univ-bejaia.dz

2025 1.0



قائمة المحتويات

3	I - مقدمة
4	II - الاتساق والانسجام
4 1. الاتساق
4 2. الانسجام (Coherence)
5	III - الإحالة والحذف
5 1. الإحالة
5 2. الحذف
6	IV - الوصل (conjunction)
7	V - الاستبدال (Substitution)
8	VI - خاتمة
9	VII - قائمة المصادر والمراجع

مقدمة

تهتم اللسانيات بدراسة الوحدات اللغوية والبحث في خواصها وعلاقتها التركيبية داخل الجملة وتحتاج اللسانيات النصية بدراسة النص واتساقه بدراسة الأدوات التي تسهم في تحقيق المعنى الصحيح وسلامته لتجنب التكرار.

II الاتّساق والانسجام

1. الاتّساق

جاء في لسان العرب "وسق الليل واتّسق وكلّ ما انضمّ فقد اتسق القمر والطريق ياتّسق ويَتّسق أي ينضمّ^{ابن منظور}" وهو بمعنى الجمع والضم والاحتواء

ويصطلح في اللسانيات النصّية على الاتّساق بأنّه "ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكّلة للنص أو خطاب ما، ويهمّ فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصلّي بين العناصر المكونة لجزء من الخطاب والخطاب برمّته محمد خطابي" لتحقيق الترابط الداخلي بين عناصر النصّ اللغوية؛ بحيث تتكامل الجمل والفقرات لتكون معنى واحد متماسك يسهل على القارئ فهمه، فالاتّساق هو الطريقة التي تتّصل بها الكلمات والجمل والأفكار بعضها على المستوى النحوي والدلالي لتجعل النص يبدو وحدة واحدة، لا مجموعة من الجمل والعبارات المنفصلة.

2. الانسجام (Coherence)

وهو الترابط المعنوي أو الفكري في النص حيث تكون الأفكار متصلة ومنطقية، وتشكل رسالة واحدة يمكن فهمها بسهولة، ومن صفاته أنّه:

- ويتعلّق بالمعنى الكلي للنص وليس بشكله؛
- لا يعتمد على الروابط المنطقية فقط، وإنما على منطق الفكرة وتسلسلها أيضاً؛
- يتحقّق عندما تخدم الجمل موضوعاً واحداً وتنتسب في الفكر والمقصد.

مثال:

- (العلم نور يهدى الأمم إلى التقدّم، لذلك تسعى الدول إلى تطوير التعليم)
- النص منسجم لأنّه يتسم بالخواص الآتية:
 - الفكر مترابط (العلم- التقدّم- التعليم)
 - الرسالة واضحة ومنطقية.

قد يحدث الخلط بين مفهومي الانسجام والاتّساق لتشابههما، ولذلك نعرض الجدول الآتي للمقارنة بينهما كما يأتي:

الجانب	المقارنة	الاتّساق	الانسجام
لغوي شكلي	لغوياً	أدوات الربط، الإحالات، الضمائر التكرار	منطق الفكرة، تسلسل الأحداث ووحدة الموضوع،
يتحقّق عن طريق	أدوات النص لغويًا	تماسك النص لغويًا	وحدة النص معنويًا
هدف	ف، ثم، لذلك، هو ، هذا	فكرة موحدة، ترابط الأفكار	فكرة موحدة، ترابط الأفكار
مثال			

III الإحالة والهدف

1. الإحالة

يشار بها في اللغة إلى التّغيير، يقال "حال الشيء نفسه يحول حوله بمعنىين يكون تغييراً ويكون تحولاً /بن منظور" وهو يعني في التحليل النصي استعمال ضمير أو اسم إشارة أو أداة تعود على شيء مذكور أو مفهوم من السياق، لتجنب التكرار.

وفي الاصطلاح الإحالة هي العملية التي يتم بواسطتها الربط بين الجمل والعبارات فهي التي "بمقتضاهما تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة أو متأخرة عنها أو خارج النص فهي عملية تربط بين //الجملتين الدين بخولة" تربط بين البنى النصية لتنتج النص وعرفها العالم (دي بونجراند) بأنها "تلك العلاقات التي تكون بين العبارات من جهة، وبين الأشياء والأحداث والمواضف الموجدة في العالم الخارجي الذي تشير إليه //العبارة//زدبرت دي بونجراد" وتستند عملية (الإحالة) في النص إلى طرفيها المحيل والمحال إليه.

2. الهدف

ويتمثل في حذف عنصر لغوي يمكن فهمه من السياق لتجنب التكرار وتحقيق الإيجاز والاتساق النصي، فيحافظ على تماسك النص وعلى وحدة المعنى.

IV الوصل (conjunction)

وهو ربط الجمل والعبارات ببعضها البعض داخل النص بواسطة أدوات الربط المختلفة لتحقيق الاتساق والفهم الصحيح للكلام كالمثلة الآتية:

- درس بجد فنجح: ربطنا الجملة الأولى بالثانية بواسطة (فاء السبيبة).
- درس ولم ينجح: ربطنا الجملتين بواو العطف وأداة التفي.
- لن تنجح إلا إذا اجتهدت: الرابط بأداة الشرط.



الاستبدال (Substitution)

ويعني وضع كلمة مكان الأخرى لها علاقة بها من أجل تجنب التكرار مثل:

- استبدال اسم باسم نحو: (اشترى كتاباً جديداً، هذا الشيء مفيد) أي هذا الكتاب مفيد.
- استبدال فعل بفعل نحو: (اشترى ثم فعل مثله) أي ثم اشتري مثله.
- استبدال جملة بجملة نحو: (أريد أن أنجح وذلك ممكن) أي أن أنجح ممكناً

VI خاتمة

يلعب السياق الدور الأساس في التحليل النصي للكشف عن الدلالة في التركيب النصي للكلمات والجمل بالاستعانة بأدوات مختلفة لحقيقة الاتساق والانسجام النصي الذي يوصل الفكرة الصحيحة للنص؛ حيث يتغير المعنى بتغيير السياق.

VII قائمة المصادر والمراجع

- ابن منظور، لسان العرب، مج 2، ج 1/ مج 6، ج 53.
- محمد خطابي، لسانيات النص: مدخل إلى انسجام النص، ط١، بيروت: 1991م، المركز الثقافي العربي.
- بن الدين بخولة، الآيات والروابط، دط، الجزائر: 2004م، دار التّشوير للنشر والتوزيع.
- روبرت دي بونجراد، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، ط١، القاهرة: 2004م، عالم الكتب.